صالحا وهو على راس الجبل قال يا صالح وآه يا صالح وآ اماه
ولما ضرب صالح الصخرة وخرج منها راس الناقة التى
طلبت قومه منه ان يخرجها لهم من الصخرة تعلقت الصخرة فوثبت
الناقة من جوفها كانها قطعة جبل حتى وقفت بين يدى الملك
وقومه باحسن ما وصفوا وبعينها شعاع نور ولها ذوايب من
الوان اليواقيت والمرجان وعليها زمام من اللولو ومن سنامها
الى ذنبها سبعماية ذراع وما بين رجليها خمسماية ذراع طول
كل قايمة من قوايمها ماية وخمسون ذراعا فى عرض سبعون
ذراعا لها ضروع على قدرها لكل ضرع اثنى عشر حلمه من الحلمه
الى الحلمة عشرة اذرع وهى تنادى لا اله الا الله صالح رسول
الله ثم تقدم جبريل عليه السلام فركض بطنها بحربته معه فخرج من
بطنها فصيلا على لونها ثم نادت الناقة انا ناقة من الكبار
وجعلنى ربى فسبحان من خلقنى وجعلنى من اياته الكبرى
فلما نظر الملك الى ذلك قام عن سريره الى صالح عليه السلام فقبل
راسه ثم قال يا معشر قبايل ثمود لا عمى بعد هذا انا اشهد ان لا اله
الا الله وان صالحا نبى الله فامن الملك وامن معه خلق كثير
ولما دخل يوسف الصديق ع م السجن احبه السجان لانه كان
قد عرف قصته وسبب بلاايه فاحبه فقال له يا يوسف ما احسن
وجهك وخلقك وحديثك فلا ينبغى لك ان تكون مع
هولاء المحبوسين فاصعد واجلس فى ذلك المقعد فى اعلا
السجن فصعد يوسف الى ذلك الموضع فكان يبصر الناس و
يرى من يمر وينظر الى قصر الملك فبينا هو ذات يوم واذا
ركب من بلاد الشام قد اقبل وفيهم ناقة وعليها اعرابى يقال
لها سمرد فلما دنت الناقة من السجن وراث يوسف بركت
تحت الطاقة ورفعت راسها الى يوسف وقالت بلسان فصيح

لقد

٢٩

لقد نحل جسم الشيخ يعقوب من الاشتياق اليك وانا من ارضك
فبكى يوسف من كلامها ولم يسمع كلامها سوى يوسف واذا بصاحبها
قد اقبل ومعه عصا يريد ضربها فلما دنى منها اخذته الارض
الى ركبتيه فقال له يوسف ويحك الق عصاك من يدك
وكان بينه وبين يوسف ستر من حرير فرمى الاعرابى العصا
فتركته الارض وروى عبد الرحمن العنبرى ان النبى صلى الله
عليه وسلم خطب يوم عرفة وحث على الصدقة فقام فتى من حلتهم
فاشار الى ناقة له فقال هذه للفقرا فنظر النبى صلى الله عليه وسلم
اليها فقال اشتروها لى فلما كان ذات يوم كان عمر ابن الخطاب
معه فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب الا اخبرك بامر عجيب
خرجت فى بعض الليالى فقالت لى هذه الناقة سلام عليك فقلت
بارك الله فيك فقالت كانت لى ام لرجل من قريش كان يحلبها و
يعلفها وقد نتجت عنده خمسة اولاد كنت انا الخامس وكانت عادة
الجاهلية ان يثبتوا الخامس من ولد الناقة فلا يركبونه ولا يستعملونه
فى الاعمال وارادت الاعراب ان ياخذونى فى غارة كانوا يغيرونها
ففررت منهم وكنت ادعى فى الصحارى فكان كل جيش يقرب منى ويريد
يدعونى الى نفسه ويقول لى انك لمحمد صلى الله عليه وسلم وكنت اذا
دخلت واديا تنادى دواب الارض وسباعها بعضها بعضا لا تقربوها
فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم هكذا كنت الى ان صرت اليك فقال
لها النبى صلى الله عليه وسلم ما اسم مولاك قالت غضبا فسماها
عليه السلام باسم مولاها غضبا فلما دنت وفاة النبى صلى الله عليه
وسلم قالت الغضبا يا رسول الله الى من توصى لى بعدك فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك قد اوصيت بك الى ابنتى
فاطمة فهى تركبك فى هذه الدنيا وفى الاخرة فقالت لا اريد ان يركبنى
احد من بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة ذات ليلة

بنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)